

غريب الحديث لابن الجوزي

باب العين مع الذال .

شَيْخٌ سَمِعَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَرِيَّةً فَقَالَ أَعَذِبُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ أَيَّ امْنَعُوا
نُفُوسَكُمْ مِنْ ذِكْرِ هِنٍّ لِيُذَلَّ تَشْتَعِلَ قُلُوبُكُمْ وَكُلُّ مَنْ مَنَعَ مَنَعَتْهُ شَيْئًا
فَقَدْ أَعَذَبَتْهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِرَجُلٍ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ عَذَرَ تُلْكَ
غَيْرَ مُعْتَذِرٍ أَيَّ دُونَ أَنْ تَعْتَذَرَ .

وكان بنو اسرائيلَ يَنْهَوْنَ الْعُمَمَةَ تَعَذِيرًا التَّعَذِيرُ كالتَّصْمِيرِ وَالْمَعْنَى
يَنْهَوْنَهُمْ نَهْيًا لَا يُدَالِغُونَ فِيهِ .

وَمِنْهُ كُنْزًا زَأْ كُلُّ فَنَعُذَّزْ أَيُّ نُقْصَرُ يُقَالُ عَذَرَ إِذَا قَصَّرَ وَأَعَذَرَ
إِذَا بَالَغَ .

فِي الْحَدِيثِ لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يَعْذُرُوا مِنْ أَنْ نَفْسُهُمُ الْيَاءُ مَفْتُوحَةٌ وَيُرَوَّى
بِالضَّمِّ وَالْمَعْنَى تَكَثَّرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ فَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فَيَكُونُ
لِمَنْ يُعَذَّبُ بِهِمُ الْعُذْرُ .

فِي الْحَدِيثِ الْإِفْكَ فَاَسْتَعَذَرَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ ابْنِ أُبَيٍّ وَقَالَ مَنْ يَعْذُرُنِي أَيُّ
مَنْ يَقُومُ بِعَذْرِي إِنْ كَفَأْتُهُ عَلَى سُوءٍ فَعَلِمَهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ .

فِي الْحَدِيثِ أَفَى عُرْسٍ أَمْ إِعْذَارٍ الْإِعْذَارُ الْخِيتَانُ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ وَلَدٌ وَهُوَ مَعْذُورٌ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكُمْ لَا تَنْظُرُونَ عَذْرَاتِكُمْ أَصْلَهَا فِتْنَاءُ الدَّارِ
وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ وَسُمِّيَتْ الْعَذْرَةُ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُلَاقَى بِالْأَفْنِيَةِ .